

أدب الكاتب

أطال تارةً للتوكيد وحذف تارةً للإيجاز وكثر رارة للإفهام وعلا ل هذا مستقصاة في كتابنا المؤلف في (تأويل مشكّل القرآن) وليس يجوز لمن قام مقاماً في تحضيض على حرب أو حمالة بدم أو صلح بين عشائر أن يُقلّل الكلام ويختصره ولا لمن كتب إلى عامّة كتاباً في فتحٍ أو استصلاحٍ أن يُوجز .

ولو كتب كاتب إلى أهل بلد في الدعاء إلى الطاعة والتحذير عن المعصية كتب يزيده بن الوليد إلى مروّان حين بلغه عنه تلاكؤه في بيعته (أمّا بعد 20 فإني أراك تُقدّم رجلاً وتؤخّر أخصري فآءتّمده على أيتها شئت والسلام) لم يعمله هذا الكلام في أنفُسها عمله في نفس مروّان ولكن الصواب أن يُطيل ويكثر ويُعيد ويُبدى ويُحذّر ويُنذّر .

هذا منتهى القول فيما نختاره للكاتب فمن تكاملات له هذه الأدوات وأمدّه □
بآداب النفس - من العفاف والحلم والصبر والتواضع للحق وسكون الطائر وخفّض
الجنّاح - فهذا المتناهي في الفضل العالي في ذرى المجد الحاوي قصب السبق
الفائز بخير الدارين إن شاء □ تعالى